٥

موقف حكومات حزب الشعب الجمهوري التركي من الأزمة القبرصية ١٩٦١_١٩٦٥

م.د علي إسماعيل زيدان الجبوري

رئاسة جامعة ديالى

الملخص

خضعت جزيرة قبرص للسيطرة العثمانية ١٥٧١، واستمرت تلك السيطرة حتى عام ١٨٧٨ أصبحت سيطرة الدولة العثمانية بعدها اسمية، مع اندلاع الحرب العالمية الأولى خضعت قبرص رسمياً لبريطانيا حتى عام ١٩٦٠، بعد استقلال الجزيرة وقيام جمهورية قبرص ١٩٦٠، عمل القبارصة اليونانيين على تطهير عرقي بحق القبارصة الأتراك مع صمت كبير من الدول الغربية، أمام تلك الانتهاكات عملت الحكومات حزب الشعب الجمهوري ١٩٦١_١٩٦٥ بكل الطرق الدبلوماسية من اجل إيجاد حل سلمي يرضي جميع الأطراف، كان لقيام اليونان في انزال قواتهم في قبرص ١٩٦٤ أثره في قيام تركيا في قصف تلك القوات وإيقافها ومنعها من ضم قبرص، بالرغم من المؤتمرات الدولية والمنظمات العالمية خلال تلك الفترة لم يتم التوصل إلى حل يرضي الأطراف، لذلك سقطت حكومة اينونو الثالثة عام ١٩٦٥ دون تحقيق حل معين.

تالف البحث من مقدمة وتمهيد وست مباحث وخاتمة، تناول التمهيد تطور الاحداث في قبرص ١٥٧١_١٩٦٠، اكد المبحث الأول الاحداث الداخلية في قبرص وموقف حكومات حزب الشعب الجمهوري الأولى والثانية منها ١٩٦١_١٩٦٣، وعزز المبحث الثاني دور مجلس الامن الدولي من احداث في قبرص وموقف الحكومة الائتلافية الثالثة منه ١٩٦٤، ثم أضاف المبحث الثالث دور الرئيس الأمريكي جونسون من احداث قبرص واثرها على العلاقات مع الحكومة التركية، وكان المبحث الرابع مبادرة اتشيسون الأولى والثانية من القضية القبرصية وموقف الحكومة التركية منهما، وتناول موقف مؤتمر عدم الانحياز من احداث قبرص وردود أفعال الحكومة التركية، واقتصر المبحث السادس اثر القضية القبرصية في تحسين العلاقات السوفيتية التركية.

الكلمات المفتاحية(الحكومات_تركيا_قبرص)

The position of the Turkish Republican People's Party governments on the Cyprus crisis 1961-1965

M.D. Ali Ismail Zaidan Al-Jubouri

ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

Abstract

Cyprus was under Ottoman control in 1571, and this control continued until 1878, after which the control of the Ottoman Empire became nominal. With the outbreak of World War I, Cyprus was officially under British control until 1960. After the island's independence and the establishment of the Republic of Cyprus in 1960, the Greek Cypriots carried out ethnic cleansing against the Turkish Cypriots, with great silence from the Western countries. In the face of these violations, the

governments of the Republican People's Party (1961-1965) worked by all diplomatic means to find a peaceful solution that would satisfy all parties. Greece's landing of its forces in Cyprus in 1964 had an impact on Turkey's bombing of those forces, stopping them and preventing them from annexing Cyprus. Despite the international conferences and global organizations during that period, no solution was reached that would satisfy the parties, so the third Inonu government fell in 1965 without achieving a specific solution.

The research consists of an introduction, a preface, six chapters, and a conclusion. The preface dealt with the development of events in Cyprus 1571-1960. The first chapter emphasized the internal events in Cyprus and the position of the first and second Republican People's Party governments towards them 1961-1963. The second chapter reinforced the role of the UN Security Council towards the events in Cyprus and the position of the third coalition government towards them 1964. Then the third chapter added the role of US President Johnson towards the events in Cyprus and their impact on relations with the Turkish government. The fourth chapter was the first and second Acheson Initiative towards the Cyprus issue and the position of the Turkish government towards them. It dealt with the position of the Non-Aligned Conference towards the events in Cyprus and the reactions of the Turkish government. The sixth chapter was limited to the impact of the Cyprus issue on improving Soviet-Turkish relations.

Keywords (governments_Turkey_Cyprus)

المقدمة:

حصلت قبرص على استقلالها عام ١٩٦٠ بعد سنوات طويلة من السيطرة العثمانية والبريطانية، بعد حصول قبرص على استقلالها عملت على اتباع سياسة تطهير عرقي تجاه القبارصة الأتراك، خلال المدة ١٩٦١_١٩٦٥ الحق القبارصة اليونانيين المجازر المروعة بحق الأتراك، وسعت الحكومات الائتلافية الثلاثة على الاحتجاج على تلك الانتهاكات لدى الدول الغربية والمنظمات العالمية، بقت المشكلة دون حل جذري مما دفع تركيا للتدخل العسكري عام ١٩٦٤ وقصف الامدادات اليونانية لكن ضغط الولايات المتحدة الامريكية أجبر تركيا على إيقاف العملية، عندما رأت تركيا عدم جدية الدول الغربية في حل الازمة القبرصية دفعها للتقرب من الاتحاد السوفيتي من أجل إيجاد حل دائم يرضي جميع الأطراف.

تالف البحث من مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة، تناول التمهيد تطور الأحداث في قبرص ١٥٧١_١٩٦٠،لاحداث الداخلية في قبرص وموقف حكومات حزب الشعب الجمهوري الأولى والثانية منها ١٩٦١_١٩٦٣، عزز المبحث الثاني دور مجلس الامن الدولي من احداث في قبرص وموقف الحكومة الائتلافية الثالثة منه ١٩٦٤، دور الرئيس الأمريكي جونسون من احداث قبرص واثرها على العلاقات مع الحكومة التركية، وكان المبحث الرابع مبادرة اتشيسون الأولى والثانية من القضية القبرصية وموقف الحكومة التركية منهما، تناول موقف مؤتمر عدم الانحياز من احداث قبرص وردود أفعال الحكومة التركية، اقتصر اثر القضية القبرصية في تحسين العلاقات السوفيتية التركية.

التمهيد: تطور الاحداث في قبرص ١٥٧١_١٩٦٠

سيطرة الدولة العثمانية على جزيرة قبرص ١٥٧١ التي كانت قاعدة مهمة في البحر المتوسط، استمرت سيطرة الدولة العثمانية قرابة ٣٠٠ عام، مع بدء تراجع الدولة العثمانية في نهاية القرن الثامن عشر حاولت القوى العظمى تقاسم أراضيها، أثناء الحرب العثمانية – الروسية ١٨٧٧–١٨٧٨ أرادت الدولة العثمانية كسب بريطانيا إلى جانبها في الحرب، بموجب معاهدة سان ستيفانو ١٨٧٨ أتيحت الفرصة لبريطانيا للاستقرار في الجزيرة مع احتفاظ الدولة العثمانية بحقوقها السيادية اسمياً على الجزيرة [١] ، عند اندلاع الحرب العالمية الأولى ١٩١٤وجدت بريطانيا الفرصة كاملة لفرض سلطتها على الجزيرة، احتجت الدولة العثمانية على قرار الضم المؤرخ ٥/ تشرين الثاني / ١٩١٤ لكن بريطانيا لم تصغي لتلك النداءات [٢]، بعد انتصار الجيوش التركية في حرب الاستقلال ١٩٢٢ على اليونان وبدأ عدد كبير من اليونانيين الهجرة إلى الجزيرة تسببت تلك الهجرة في زيادة عدد السكان اليونانيين في قبرص مقارنة بالسكان الأتراك في وقت قصير [٣]، مع انعقاد معاهدة لوزان ١٩٢٣ لم يكن للوفد التركي أي نص يخص قبرص، بعد انتهاء المحادثات وافق الوفد التركي برئاسة عصمت اينونو(Esmat Aynono)[٤] أن تبقى قبرص تحت سيطرة بريطانيا وفق المادة ٢٠ [٥] ، لم يقبل القبارصة اليونانيين بسيطرة بريطانيا على الجزيرة وانما أرادوا الانضمام إلى اليونان، حدث اجتماع حاشد نظمه اليونانيون في مدينة ليماسون في ٢٠ / تشرين الأول / ١٩٣١ بعد الاجتماع هاجم اليونانيون منازل ومتاجر البريطانيين، ولم يكن قمع الاحداث الا بعد الاستعانة بالجنود المصريين، أدت تلك الاحداث إلى مقتل عشرة أشخاص وإصابة (٦٨) شخص [٦]، بعد إنتفاضة ١٩٣١ سيطر البريطانيون بشكل صارم على الجزيرة وتم منع النشيد الوطني في المدارس وإجبار الجزيرة على غناء النشيد الملكي البريطاني [٧]، استمرت الإجراءات الصارمة حتى الحرب العالمية الثانية، خلال الحرب طلب اليونانيون من بريطانيا ضم قبرص إلى اليونان، الا أن رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل(Winston Churchill)[٨] الذي كان يحاول إدخال تركيا في الحرب خلال تلك المدة رفض طلب القبارصة اليونان حتى لا يخيف الأتراك [٩] . كان أحد الأسباب الرئيسية في عدم تحمس البريطانيون على ضم قبرص إلى اليونان هو الاختلاف المذهبي، كون

اليونانيين من المذهب الارثوذوكسي، بينما البريطانيين على مذهب البروتستانتي، لأنهم يعلمون إذا تم ضم الجزيرة إلى اليونان سيعمل للاتحاد السوفيتي على احتضانهم.

مع وصول الحزب الديمقراطي إلى السلطة في تركيا ١٩٥ قال وزير الخارجية فؤاد كوبرولو(Fouad Kobrulu)[١٠] "**لا توجد قضية قبرصية في تركيا، واليونان لا تتعامل رسمياً مع قبرص لأنها تحت سيطرة بريطانيا**"[١١]، في عام ١٩٥٤ تم طرح قضية قبرص على جدول أعمال الأمم المتحدة من قبل اليونان، طالبت اليونان بمنح شعب الجزيرة الحق في الانضمام إلى اليونان، لكن بسبب ضغط بريطانيا على الأمانة العامة للأمم المتحدة لم يتم إدراج القضية على جدول الاعمال [١٢]، الا أن بريطانيا أعلنت من جانب آخر عن نيتها إعداد مشروع دستور لقبرص رافضه عدم قبولها بأي مشروع يدعو إلى الوحدة مع اليونان [١٣]، الا أن القبارصة اليونانيين أقدموا على الضغط على بريطانيا بالتمرد في الجزيرة وإعمال عنف واسعة جبرت رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان(Harold Macmillan)[١٤]على الجلوس على طاولة المفاوضات، وافقت بريطانيا على إعادة مكاريوس(Makarios)[١٥] عام ١٩٥٧ شرط أن يتخلى عن فكرة ضم قبرص إلى اليونان[١٦]، في ٦/شباط/١٩٥٩استطاعت بريطانيا جمع ممثلين عن أطراف النزاع في الجزيرة (تركيا/اليونان) أسفرت عن التوقيع على اتفاقية زيورخ ولندن (١١ إلى ١٩ / شباط /١٩٥٩)، بموجبها وضعت أسس قيام جمهورية قبرص[١٧]، يكون رئيس الجمهورية يونانياً ونائبه تركياً، ويتكون مجلس الوزراء من سبعة يونانيين وثلاثة أتراك، وان يكون ٦٠٪ من الجيش يونانيين و ٤٠٪ أتراك، ويكون لكل طائفة إدارتها الخاصة بالنسبة للشؤون الدينية والتعليمية والاحوال الشخصية، وأن يتخلى القبارصة اليونانيون عن فكرة الاتحاد مع اليونان، كذلك يتخلى الأتراك عن فكرة تقسيم قبرص [١٨]، حصلت قبرص على استقلالها ١٦/آب/١٩٦٠، أصبح مكاريوس رئيساً لها و فاضل كوجك(Fazel Kojak)[١٩] نائباً له، في نفس اليوم تم التوقيع على معاهدة الضمان بين قبرص وبريطانيا وتركيا واليونان، بموجبها تضمنت الدول التي وقعتها استقلال وسلامة قبرص، وتعهدت قبرص بعدم الاتحاد مع أي دولة أخرى أو المضي في التقسيم، والحق لكل دولة ضامنة اتخاذ إجراءات في حال خرق بنود الاتفاق بما في ذلك التدخل العسكري [٢٠].

المبحث الاول: الاحداث الداخلية في قبرص وموقف حكومة حزب الشعب الجمهوري الأولى والثانية منها ١٩٦١_١٩٦٣

أثناء وضع أسس الوضع الجديد في قبرص، حدثت تطورات مهمة في السياسة الداخلية التركية، إذ تمت الإطاحة بحكومة الحزب الديمقراطي من خلال الانقلاب العسكري في ٢٧/آيار /١٩٦٠ [٢١]،عادت الأمور إلى وضعها الطبيعي وأجريت الانتخابات العامة في ١٥/تشرين الأول /١٩٦١ شاركت فيها الأحزاب الجديدة بالإضافة إلى حزب الشعب الجمهوري، لم يتمكن أي حزب سياسي من تحقيق أغلبية بسيطة من أجل الوصول إلى السلطة، الأمر الذي جعل الأحزاب الكبيرة حزب الشعب الجمهوري وحزب العدالة تأسيس حكومة ائتلافية برئاسة عصمت أينونو، ذكر البرنامج

الحكومي للائتلاف معاهدات ١٩٥٩ "**يجب ان يتمتع جميع المواطنين الذين يعيشون في الجزيرة في وئام**"[٢٢]، على الرغم من تلك الرغبات من الحكومة التركية، بدء القبارصة اليونانيين الذين لم يكونوا راضين على الوضع في قبرص الاعتراض على بعض أحكام الدستور، مثل انفصال البلديات التركية، وتوظيف ٣٠ % من الأتراك في المناصب العامة، وحق النقض الذي يتمتع به نائب الرئيس التركي[٢٣] . عند ملاحظة اعتراض اليونانيون، نرى ان تلك الاعتراضات ظهرت بعد الاستقلال بأكثر من عام، ولم تظهر مع الاستقلال، ذلك دليل ان ممثلين القبارصة اليونانيين أرادوا في الخطوة الأولى الحصول على الاستقلال والتخلص من بريطانيا ثم بعد ذلك الانقلاب على الاتفاق السياسي المبرم بحجة بعض أحكام الدستور كانت إلى جانب الأتراك .

جرت أول محاولة هجوم خطيرة من قبل القبارصة اليونانيين في قبرص ٢٥/آذار / ١٩٦٢، تم استهداف مسجد العامرية والبيرقدار في نيقوسيا، كان لتلك الحادثة تداعيات واسعة النطاق في تركيا، اصدرت حكومة إينونو بياناً جاء فيه "**اليوم انفجرت القنابل التي زرعها عناصر تخريبية، مدمرة مسجدين في نيقوسيا، تم وضعها على قاعدة المأذنة، لكن بسبب سماكة الجدار لم تتعرض المأذنة التي كان من المقرر تدميرها كما تم تدمير بناء مقبرة بيرقدار، لذلك تابع نائب الرئيس القبرصي فاضل كوجك ورئيس مجلس الأمة التركي رؤوف دنكتاش(Raouf Denktash)[٢٤] ذلك الانتهاك القبيح الوحشي ضد المقدسات وطالباً المجتمع التركي بالحفاظ على الهدوء وعدم اتخاذ أي موقف انتقامي**" [٢٥]، لكن الوضع لم يتوقف عند ذلك الحد، إذ تم قتل صحفيان تركيان الأمر الذي أثار موجة استياء شديد لدى الأوساط السياسية والشعبية التركية [٢٦].

بينما كانت الاضطرابات في قبرص تتزايد، انهارت حكومة حزب الشعب الجمهوري الأولى برئاسة إينونو في ٣/أيار/ ١٩٦٢ بسبب المناقشات حول العفو السياسي لأعضاء الحزب الديمقراطي، وبما إن الأحزاب السياسية الأخرى لم تتمكن من تشكيل حكومة جديدة، تم تسليم مهمة تشكيل الحكومة مرة أخرى إلى رئيس حزب الشعب الجمهوري عصمت إينونو، الذي شكلها بالتحالف مع حزب الفلاحي الجمهوري وحزب تركيا الجديدة، حصلت الحكومة على الثقة يوم ٢/ تموز /١٩٦٢ [٢٧].

قام الرئيس القبرصي مكاريوس بزيارة تركيا خلال المدة ٢٢-٢٦/تشرين الثاني /١٩٦٢، كان هدفه محاولة فهم رأي الأحزاب حول التعديل الدستوري الذي يعتزم اجراءه، قال مكاريوس "**أن الدستور القبرصي يمثل مشكلة كاملة وأن علينا الجلوس لتعديله**"[٢٨]، انتهت زيارة مكاريوس بخيبة أمل لأن اينونو أبلغه أن تركيا لن تسمح بتغيير الدستور القبرصي من جانب واحد[٢٩]. عند ملاحظة حديث مكاريوس نرى أنه يسعى لتغيير الدستور القبرصي بالرغم من أنه كان داعم للدستور بكل فقراته، لكن بعد الحصول على الاستقلال سعى إلى الالتفاف عليه وتعديله من أجل أن يكون لليونانيين السيطرة في قبرص .

أعلن مكاريوس في ٣٠/تشرين الثاني/١٩٦٣ أنه يريد تغيير بعض مواد الدستور التالية [٣٠]

١. تنظيم حجم الجيش بقانون خاص وليس بالدستور.

٢. الغاء حق النقض للرئيس ونائبيه.
٣. توحيد الية المحاكم في يد واحدة.
٤. توحيد أجهزة الدرك و الشرطة.
٥. يجب توزيع الموظفين المدنيين بين المجتمعات حسب معدلات السكان.
٦. في لجان الخدمة العامة يجب أن تكون نسبة الثلاثة من أصل عشرة (سبعة أعضاء يونانيين، ثلاثة اتراك) ، وواحداً من كل خمسة.
٧. يجب دمج البلديات التي أنشأها اليونانيون والأتراك بشكل منفصل.
٨. يجب انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه من قبل كافة النواب .

كانت التغيرات الدستورية التي خطط مكاريوس لإجرائها تهدف إلى تحقيق هدف رئيسي واحد هو تحويل الأتراك في قبرص إلى أقلية بسيطة، تم إخطار الدول الضامنة في ٦/ كانون الأول/١٩٦٣ بخصوص التعديلات الدستورية، كان رد تركيا واضحاً وقاطعاً لمحاولات مكاريوس تعديل الدستور، لكن القبارصة اليونانيين لم يأخذوا كلام تركيا بجدية لأنها كانت تمر بأزمة سياسية كبيرة نتيجة لانهيار حكومة حزب الشعب الجمهوري الائتلافية الثانية في ٢/كانون الأول/١٩٦٣ بسبب الانتخابات البلدية في تركيا ١٩٦٣[٣١].

حاول اليونانيون أقناع الرأي العام العالمي بأن معاهدتي زيورخ ولندن غير عادلتين، وأن تلك المعاهدات لا تقدم حلاً للمشكلة القبرصية، كذلك بعض مواد الدستور يجب أن تكون عادلة، وأقناع العالم بأن القبارصة اليونانيين يتعرضون للظلم من خلال المعاهدات، وأكد القبارصة اليونانيين أن في حالة تم رفض تلك الطلبات فسيتم الغاء المعاهدات والركون إلى الخيار المسلح والاندماج مع دولة اليونان[٣٢] أوكل الرئيس التركي جمال كورسل (Jamal Kursel)[٣٣] في ١٤/كانون الاول / ١٩٦٣ مهمة تشكيل الحكومة مرة ثالثة إلى عصمت إنونو، وطلب منه الاسراع في تشكيلها بسبب الأزمة القبرصية، نجح إينونو في تشكيل حكومة أقلية بالتحالف مع ٣٣ نائباً مستقلاً، كان أهم أهداف التحالف إيجاد حل دائم ومرضي للجميع، لأن مكاريوس كان يسعى من أجل تأجيج الحرب الاهلية في الجزيرة [٣٤]، استغلت ميليشيات القبارصة اليونانيين الفراغ السياسي في تركيا وأقدمت على ارتكاب مجزرة في إيفاسيل، إذ تم قتل ٢١ شخص من القرية ودفنهم بصورة جماعية في إحدى المغارات [٣٥]، في ٢٣ / كانون الأول / ١٩٦٣ اتخذت تركيا اجراءات لوقف الهجمات في قبرص وطلبت من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أتخاذ كل المبادرات لوقف تلك الانتهاكات، أثناء ذلك في ٢٤/كانون الأول/ ١٩٦٣ قامت الميليشيات اليونانية بمداهمة منزل الرائد نهاد الهان وهو طبيب عسكري تركي على قتله وقتل زوجته وأطفاله الثلاثة في حوض الاستحمام، عقد رئيس الجمهورية اجتماعاً عاجلاً بعد الحادث الدموي، طلب من سلاح الجو التركي القيام بجولة تحذيرية فوق الجزيرة، كذلك طلبت من الدول الضامنة باتخاذ اجراءات فورية لوقف العنف ضد الأتراك، لم يكن لدعوة الحكومة التركية الأثر المتوقع على الدول الضامنة بعد أن امتنعت اليونان وبريطانيا عن التدخل في الجزيرة، أمر رئيس الجمهورية التركية الطائرات بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق الجزيرة يوم

٢٥/كانون الاول لإظهار خطورة الوضع لأمريكا ودول أخرى، ذكر كورسل "**أن محاولات المصالحة بينهما لم تسفر عن أي نتائج وتم أجراء رحلة جوية تحذيرية لوقف الاصطدامات**" [٣٦]، كان للرحلات الجوية التي قامت بها الطائرات التركية فوق قبرص التأثير المطلوب على الفور، أعلنت كل من بريطانيا واليونان أنهما على استعداد لأرسال قوات حفظ السلام إلى قبرص[٣٧]. كان لسكوت بريطانيا عن الأحداث في قبرص دورها الكبير في تمادي المليشيات اليونانية، لاسيما أن بريطانيا كانت قد تعهدت في حماية الجزيرة لكنها لم تكن حيادية في ذلك وأنها انحازت إلى جانب اليونان فلم تعترض على انتهاكاتها.

نتيجة للتسوية التي تم التوصل اليها بين الدول الضامنة الثلاث من أجل إعادة إرساء نظام السلام المكسور في قبرص، تم أنشاء قوة ثلاثية في الجزيرة في ٢٧/كانون الأول / ١٩٦٣ تحت قيادة لواء بريطاني وأصبح (الخط الأخضر) الذي تم تحديده منطقة محايدة تحت سيطرة البريطانيين في شطري خط وقف إطلاق النار في نيقوسيا، تم إطلاق سراح الاشخاص الذين تم احتجازهم كرهائن خلال الأحداث، كان لأحداث قبرص تداعيات واسعة النطاق في تركيا، نظم شباب الجامعة مسيرات احتجاجية ضد المجازر بحق الأتراك في قبرص [٣٨].

المبحث الثاني: دور مجلس الامن الدولي من احداث في قبرص وموقف الحكومة الائتلافية الثالثة منه ١٩٦٤.

في ٢/كانون الثاني/١٩٦٤ بدأت المفاوضات بشأن برنامج الحكومة الجديدة، صرح النائب زكي دورمان [٣٩] ، "**أن موقف الحكومة اتجاه الأحداث لم يكن كافياً، وأن السياسات التي يتم تنفيذها دون حسم لن تؤدي إلى نتائج**"، وقال المتحدث بسم حزب الأمة الفلاحي الجمهوري سيفات أودياكماز(Sevat Odiakmaz)[٤٠] "**إنهم يؤيدون موقف الحكومة في التعامل مع الأحداث في قبرص والسعي في إيجاد حل مرضي للطرفين**"[٤١]، علق إينونو على الموقف السلبي لأحزاب المعارضة "**الرجل الذي أمامكم يتحمل كل المسؤوليات وحده، إذا حصلت على الثقة سأعمل كحكومة تعتمد على الارادة الوطنية لأغلبية الأمة، وعندما لا أتمكن من أداء واجبي بشكل صحيح، سأعهد على الفور إلى أيديكم المسؤولية الكاملة**"[٤٢]، في يوم ٤/كانون الثاني / ١٩٦٤ حصلت الحكومة على الثقة. [٤٣]

من أجل إيجاد حل دائم لأزمة قبرص تم عقد مؤتمر في لندن بمبادرة من بريطانيا في ١٥/ كانون الثاني/١٩٦٤، حضر المؤتمر ممثلون عن بريطانيا وتركيا واليونان وطائفتي القبارصة اليونانيين والأتراك، ترأس المؤتمر وزير ثروات الكومنولث البريطاني ساندیز(Sandys)[٤٤]، أعلن القبارصة اليونانيين أنهم يؤيدون تحويل قبرص إلى دولة وحدوية، والغاء معاهدات ١٩٥٩، وإجلاء الجنود الأتراك واليونانيين من الجزيرة، والحفاظ على حقوق الأقليات في الجزيرة، رد وزير الخارجية التركي فريدون جمال اركين(Fereydoun Jamal Erkin) [٤٥] الذي حضر المؤتمر نيابة عن تركيا" **أن معاهدات الضمان تم ابرامها بما يتماشى مع مصالح كل من تركيا واليونان والدستور يضمن ذلك،**

وأن هجمات القبارصة اليونانيين كانت مخططة وأنها لاتزال مستمرة، وأن تركيا تبحث عن ضمانات إضافية لحماية الأتراك" [٤٦]، رد وزير الخارجية اليوناني بالاماس "**أن الدستور لا يعمل وتعديله الزامي، والأتراك أقلية فيها**"[٤٧]، في ٢١/ كانون الثاني/١٩٦٤ تم تعليق المؤتمر نتيجة للخلافات العميقة بين الطرفين، أستمرت الخسائر في أرواح الأتراك في الأحداث التي جرت في قبرص في ٦/ شباط /١٩٦٤ تم قتل خمسة أتراك بدون سبب يذكر بسبب هجمات اليونانيين، أرسل فاضل كوجك برقية إلى إينونو "**نرجو منك ان تأتي لمساعدة القبارصة الأتراك بكل وسائلك**" [٤٨]، رد إينونو على الرسالة "**سيتم بالتأكيد تحقيق نتيجة تتماشى مع الاتصالات مع أمريكا وبريطانيا وأنه لا ينبغي أن تتزعزع روحانية أتراك الجزيرة**"[٤٩]، دفعت تلك الأحداث أمريكا إلى التحرك وحاول وكيل وزير الخارجية جورج بول(George Paul)[٥٠]، المصالحة بين الطرفين من خلال احياء اتصالات بين تركيا واليونان بينما كان بول يجتمع مع مكاريوس في قبرص تم قتل ٢٠ تركياً في هجوم جديد في ليماسول، قوبل ذلك الهجوم برد فعل كبير من قبل تركيا، وبالنظر إلى احتمال التدخل العسكري من قبل تركيا نتيجة لذلك الهجوم، عملت أمريكا على أقناع رئيس الوزراء التركي عصمت أينونو على عدم التدخل في الجزيرة حتى مناقشة القضية في مجلس الأمن الدولي، رد إينونو على ذلك "**أن تركيا لن تنتظر مكبلة الأيدي إذا تصاعد العنف مرة أخرى**" [٥١]. كانت أعمال العنف ضد الأتراك في الجزيرة منظمة وبعلم السلطات في قبرص، لذلك لم نرى موقف جاد من الدول الغربية اتجاه الأقلية المسلمة في قبرص، لو كان العكس لنرى العالم الغربي يتدخل لحمايتهم، لذلك وقع إينونو بين مطرقة الأتراك وسندان الغرب، حاول أتباع سياسة ضبط النفس، لكن الهجمات المتكررة جعلته يفكر بالخيار العسكري لحل الأزمة .

أجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ١٦/ شباط /١٩٦٤المناقشة أحداث قبرص، أرسلت تركيا نهاد ايريم (Nihad Irim)[٥٢]إلى الاجتماع، نتيجة المفاوضات تم إعداد مشروع المسودة من قبل الدول الخمس الأعضاء المنتخبة في المجلس، بوليفيا، المغرب، البرازيل، ساحل العاج، النرويج وتضمن المواد التالية:[٥٣]

١. تذكير كافة الدول بضرورة تجنب التصرفات التي من شأنها تعقيد الوضع في قبرص وإحداث الفوضى وتهديد السلام العالمي .
٢. مطالبة الحكومة القبرصية باتخاذ الاجراءات اللازمة لأنهاء أعمال العنف .
٣. دعوة المجتمعات إلى التصرف باعتدال وحذر.
٤. إنشاء قوة لحفظ السلام وتكون مسؤولة أمام الأمين العام وينصب الأمين العام قائداها.
٥. تعمل قوة السلام على ضمان السلام في الجزيرة ومنع التحركات التي تهدد السلام الدولي .
٦. تبقى قوة السلام في قبرص لمدة ٣ أشهر، ويتم تغطية نفقاتها من قبل الدول التي ستشكل الاتحاد والحكومة القبرصية .

قام رئيس الوزراء التركي عصمت إينونو بفحص المشروع القادم من نيويورك وأرسل تعليمات إلى رئيس الوفد التركي نهاد أيريم في ٣ /آذار /١٩٦٤ بقبول مشروع القانون، وأكد إينونو

أن معظم أعضاء مجلس الأمن وافقوا على عدم تغيير معاهدات عام ١٩٥٩ [٥٤]، تمت الموافقة على خطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأغلبية الأصوات في ٤ / آذار ١٩٦٤، رحبت جميع الأطراف بذلك القرار، وأيد مكاريوس القرار لأنه حال دون تدخل تركي محتمل [٥٥]، على الرغم من قرار مجلس الأمن الدولي، فأن الصراعات في قبرص لم تتوقف وبدأ إرسال قوة السلام المشكلة بموجب القرار إلى الجزيرة إعتباراً من ١٤ / آذار / ١٩٦٤، مع عدم توقف هجمات اليونانيين على القرى التركية وإستمرار الخسائر في الأرواح بدأ رئيس الوزراء عصمت إينونو النظر في خيار التدخل العسكري مرة أخرى، الا ان القضية الحقيقية التي تزعج إينونو هو أن القوات المسلحة التركية ليست مستعدة بشكل كامل للعملية العسكرية [٥٦].

المبحث الثالث: دور الرئيس الأمريكي جونسون من احداث قبرص واثرها على العلاقات مع الحكومة التركية

عمل مكاريوس على استفزاز تركيا مجدداً من خلال إصدار قرار في ٢٧/آيار/١٩٦٤ أصبح على جميع القبارصة اليونانيين فقط الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ _ ٥٩ عاماً الدخول للخدمة في الحرس الوطني لمدة ستة أشهر، على الرغم من احتجاج الدول الثلاث الضامنة لم يتراجع مكاريوس عن ذلك، تم اضفاء الطابع الرسمي على اللائحة وأصبح القرار قانوناً في ١/حزيران/ ١٩٦٤، احتجت تركيا على اللائحة مرة أخرى في ٣ /حزيران/ ١٩٦٤ لكن مكاريوس أكتفى بالتصريح بأن القرار الزامي للدفاع عن الجزيرة [٥٧]، نتيجة عدم حصول رئيس الوزراء التركي عصمت إينونو على الدعم الذي كان يتوقعه من الغرب جعلته يصمم على التدخل العسكري، لذلك قرر مجلس الوزراء الذي اجتمع في ٤/ حزيران/١٩٦٤ التدخل العسكري في قبرص من قبل القوات المسلحة المتمركزة في لواء الاسكندرونة والسيطرة على المناطق الساحلية وبالتالي ستكون تركيا في وضع أفضل من الحكومتين اليونانية والقبرصية في مفاوضات السلام بعد العملية، الا أن المشكلة التي واجهت التدخل العسكري هو أن معلومات التدخل العسكري تم تسريبها إلى السفير الأمريكي في أنقرة الذي نقلها بدوره إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسعياً منها لمنع التدخل العسكري، نشرت الولايات المتحدة قوة خاصة من الأسطول السادس يتكون من حاملة الطائرات وطراد وأربع مدمرات على بعد ثمان ساعات من قبرص، هدفت تلك القوة منع تركيا من غزو قبرص، كانت أقسى خطوة اتخذتها امريكا لمنع تركيا من احتلال قبرص هي الرسالة التي بعثها الرئيس الامريكي جونسون(Johnson) [٥٨] إلى رئيس الوزراء التركي إينونو التي دعا فيها إينونو لزيارة أمريكا لمناقشة المشكلة وفق القضايا التالية [٥٩] :

١. إن أتخاذ ذلك الاجراء تكون له عواقب وخيمة لا تتماشى مع التزام الحكومة التركية بالتشاور المسبق الكامل مع المسؤولين الامريكيين.
٢. ان معاهدات ١٩٥٩ تطلبت التشاور الكامل بين الدول الضامنة، لكن امريكا ترى ان في تلك الحالة لم يتم استغلال كافة فرص التشاور وبالتالي لم يكن هناك أي أحتمال للتدخل الأحادي الجانب، بالإضافة إلى ذلك أن التدخل سيؤدي إلى صراع لا مفر منه بين تركيا واليونان .

٣. التدخل التركي في قبرص قد يؤدي إلى تدخل سوفيتي مماثل في تركيا، ولم يتخذ حلفاء الناتو قراراً بعد بحماية تركيا من الاتحاد السوفيتي.
٤. ان التدخل العسكري التركي قد يؤدي إلى تقويض جهود الأمم المتحدة الرامية إلى حل مشكلة قبرص ويكون رد فعل اغلب أعضاء الأمم المتحدة قاسياً على التدخل الأحادي الجانب من تركيا.
٥. لن تتمكن تركيا من استخدام الأسلحة التي قدمتها لها أمريكا في اطار المساعدات العسكرية.
٦. التدخل التركي قد يؤدي إلى القتل الجماعي للقبارصة الأتراك.

كانت الرسالة التي بعثها جونسون سرية لذلك لم يطلع عليها احد خلال تلك المدة، رد إينونو على رسالة جونسون في ١٣/حزيران/١٩٦٤، أكد إينونو في رده على تأجيل العملية العسكرية ولفت الانتباه إلى النقاط التالية: (٦٠)

١. شعرت تركيا بخيبة أمل لتلقي مثل تلك الرسالة من اكبر حليف لها، وكشفت تلك الرسالة ان هناك خلافات عميقة بين أمريكا وتركيا بشأن قضية قبرص الحيوية.
٢. ان الادعاء بأن تركيا لم تستشر الولايات المتحدة الامريكية قبل محاولاتها الأخيرة للتدخل في قبرص غير صحيح، كما هو الحال في كل محاولة تدخل قدمت تركيا معلومات لأمريكا هذه المرة أيضا.
٣. لم تفعل الولايات المتحدة الامريكية شيئاً ضد موقف اليونانيين من القمع الذي يتعرض له الأتراك في قبرص، ولم تدل أمريكا بأي بيان حول أي من الطرفين على حق في قضية قبرص.
٤. لم تتشاور تركيا مع الدول الضامنة الأخرى خلال الازمة الادعاء غير واقعي، تواصلت تركيا مع بريطانيا واليونان بشأن المشكلة، الا ان تلك المحاولات لم تسفر عن نتائج.
٥. اثارت الرسالة بعض الأسئلة حول الناتو، اذ كان لحلف شمال الأطلسي ان يعمل كما هو مذكور في الرسالة فهو بحاجة للعلاج.
٦. من المتطلبات الحيوية للشراكة ان يلتزم حلفاء الناتو على قدم المساواة بالاتفاقيات الدولية واتفاقياتهم والتزاماتهم المشتركة.
٧. تركيا تدرك مسؤولياتها كعضو في التحالف، ليس للمسؤولين الأتراك أي غرض آخر سوى حل القضية القبرصية من خلال قبول أحكام الاتفاقيات القائمة، وإذا استخدم القادة الامريكيون سلطتهم العليا مع الإحساس بالعدالة في شخصية الامة الامريكية ودعموا الجهود في ذلك الاتجاه يكون من الممكن التوصل إلى حل .

قرر رئيس الوزراء عصمت إينونو طلب التصويت على الثقة من أجل الحصول على دعم البرلمان قبل الذهاب إلى أمريكا في المرحلة الأكثر خطورة من المشكلة القبرصية، وذكر إينونو" **أنه يحترم القرار الذي يصدر ولن يشعر بأي استياء اذا لم يحصل على تصويت الثقة**"(٦١)، في الجلسة التي عقدت في ١٩/حزيران /١٩٦٤ تمكنت حكومة إينونو من الحصول على تصويت الثقة بفارق ستة أصوات، إذ شارك في التصويت ٣٩٦ نائباً، صوت ٢٠٠ نائب لثقة الحكومة، بينما

صوت ١٩٤ نائباً لحجب الثقة عن الحكومة [٦٢]. إن الخطوة التي قام بها إينونو حساسة جداً، إذ أنه وضع تركيا وقضية القبارصة الأتراك في اختبار صعب جداً لذلك حصل على الثقة التي تمكنه من التفاوض مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية بشأن القضية القبرصية.

وصل إينونو إلى امريكا في ٢١/حزيران/١٩٦٤ والتقى الرئيس الأمريكي جونسون في البيت الأبيض، كان هدف الرئيس الأمريكي أيجاد حل جذري للمشكلة القبرصية من خلال الجمع بين رئيس الوزراء التركي والرئيس اليوناني، وافق إينونو على لقاء نظيره اليوناني لكن رئيس الوزراء اليوناني باباندريو(Papandreou)[٦٣]رفض لقاء إينونو على أساس أن ذلك سيحول المشكلة إلى قضية تركية يونانية، وتبين أن استراتيجية عصمت إينونو الذي قبل دعوة جونسون لم يكن يهدف إلى ان يكون هو من يسبب الصعوبات [٦٤]، في الإعلان المشترك الذي صدر نتيجة الاجتماع بين إينونو وجونسون، تم دعم أطروحة الجانب التركي والتأكيد على عدم التخلي عن معاهدات عام ١٩٥٩، في بيان إينونو بعد الاجتماع ذكر "**اني راضٍ عن اتصالاتنا مع الأمريكيين، أظهروا حسن نيتهم، وأن نتيجة المفاوضات ستساعد في التغلب على الصعوبات، وأن تركيا ستستمر في موقفها المتمثل في عدم خلق صعوبات غير ضرورية في مشكلة قبرص**" [٦٥].

المبحث الرابع: مبادرة اتشيسون الأولى والثانية من القضية القبرصية والموقف الحكومة التركية منها.

بعد المفاوضات بشأن قبرص في الولايات المتحدة الامريكية، عقد مؤتمر في جنيف في تموز /١٩٦٤ بهدف إجراء مفاوضات بين بريطانيا وتركيا واليونان، قام الممثل الخاص للولايات المتحدة الامريكية دين اتشيسون(Dean Acheson)[٦٦] بدور الوسيط، حضر نهاد ايريم المؤتمر نيابة عن تركيا وأكد" **أن هناك احتراماً للمعاهدات، وأن الأتراك ليسوا أمنين من المعاهدات القائمة وأنهم يريدون ضمانات اضافية**"[٦٧]، قدم أتشيون خطة الحل التي عدها لقبرص إلى الأطراف في ١٤/تموز/ ١٩٦٤كما يلي: [٦٨]

١. قبرص حرة في اختيار الاتحاد مع اليونان.
٢. منطقة في كاربا، الواقعة في الشمال الشرقي من الجزيرة تترك لتركيا، وتكون جزء لا يتجزأ من تركيا، وتكون تركيا قادرة على وضع العدد الذي تريده من الجنود ليساعد ذلك الامر الأتراك في الحفاظ على أمنهم في الجزيرة .
٣. يكون للمجتمع التركي في المناطق الصغيرة التي يشكل فيها القبارصة الأتراك الأغلبية الحق في تقرير المصير .
٤. يستفيد الأتراك الذين يعيشون في المناطق الخاضعة للسيطرة اليونانية من جميع الفرص التي توفرها لوزان للأتراك المقيمين في اليونان.
٥. يقوم مراقب معين من الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية بمراقبة مدى احترام حقوق القبارصة الأتراك.
٦. جزيرة ميس التابعة لليونان تعطى لتركيا.

ردود الفعل الأولى أعرب عنها ممثل تركيا نهاد ايريم "**أن الأرض المقترحة لن تلبي التوقعات والضمانات معقدة)** [٦٩]، أعلن الجانب اليوناني انهم ضد إعطاء مساحة كبيرة من الأرض للأتراك وأنهم ضد أعطاء قاعدة منفصلة للأتراك [٧٠]، شارك إينونو أراء الحكومة بشأن خطة أتشيسون، وطلب من نهاد أيريم الذي عاد إلى تركيا للحصول على رد الخطة "**بذل الجهود لتوسيع الأراضي التي سيتم منحها للاتراك**"[٧١]، قال إينونو "**أن هناك أحتلالاً في قبرص حتى لو تم التوصل إلى اتفاق، سيكون من الصعب تنفيذه، لذلك التغيير السكاني يجب أن يكون ضرورياً والزامياً**"[٧٢]، عاد نهاد ايريم إلى جنيف لنقل رؤية تركيا بخصوص قبرص، نتيجة المفاوضات الطويلة بين الطرفين لم يتم التوصل إلى اتفاق وتوقفت المفاوضات نتيجة الهجمات التي شنها القبارصة اليونانيين، اشتدت الهجمات نتيجة أنزال رئيس الوزراء اليوناني باباندريو ٩ الاف جندي كامل التجهيز و٩٥٠ ضابطاً في الجزيرة لدعم اليونانيين تم تنفيذ هجوم على مدن ارينكوي والمنصورة في ٥/آب/١٩٦٤، كان الهدف من تلك الهجمات هو عزل الأتراك في المنطقة من خلال محاصرتهم وقطع كافة اتصالاتهم [٧٣]، لم تكن قوة السلام التابعة للأمم المتحدة في قبرص كافية لمنع الاحداث، أعلن نهاد ايريم الذي عاد من جنيف وخلال لقائه رئيس الوزراء إينونو أن أمريكا ترحب بالتدخل العسكري لكبح جماح باباندريو، بدا أمام الحكومة التركية الخيار الوحيد هو التدخل العسكري، في ٧ / آب / ١٩٦٤ قامت الطائرات التركية برحلة تحذيرية فوق قبرص، منحت أمريكا الطائرات سلطة اطلاق النار، باستخدام تلك السلطة فتحت النار على الزوارق الحربية اليونانية في بولي، ورغبة منها في منع احتمال نشوب حرب بين الجانبين في الجزيرة، أصدرت الولايات المتحدة الامريكية عبر اليونان تعليمات للقبارصة اليونانيين بعدم اطلاق النار على الطائرات التركية، قررت حكومة إينونو قصف قبرص، ووفقاً للقرار المتخذ تم تنفيذ هجوم جوي محدود على الإمدادات التي يستخدمها اليونانيون في ٨/آب/١٩٦٤ بمشاركة ٣٠ طائرة، تم اغراق خمس سفن شحن يونانية وزورق هجومي ، وتدمير ٧٠ شاحنة صغيرة تحمل تعزيزات إلى المواقع اليونانية [٧٤]. نتيجة لعدم استماع اليونان لخطة ممثل الولايات المتحدة الامريكية اتشيسون وقيام اليونان بالتدخل العسكري من طرف واحد، أعطت أمريكا الضوء الأخضر بتنفيذ ضربات جوية محدودة على أهداف يونانية في الجزيرة، لم يكن هدف أمريكا من ذلك الامر هو نصرة القبارصة الأتراك وانما عملية تأديبية لليونان لعدم استماعهم لأمريكا .

ان الدول الغربية التي لم تتخذ خطوات ملموسة لوقف الهجمات ضد الأتراك منذ بداية الاحداث لكنها تحركت بعد العملية الجوية، طلبت أمريكا من تركيا وقف التدخل، لكنها لم تتلق رداً ايجابياً على طلبها، بعدها أصدر الرئيس جونسون رسالة "**وقف الاعمال العدائية لكلا الجانبين**"[٧٥]، كذلك دعا مجلس الامن التابع للأمم المتحدة وقف اطلاق النار من الجانب التركي، تم طلب أيضا من الحكومة القبرصية ذلك وتم إبلاغ الأمم المتحدة بأمر وقف اطلاق النار، أعلنت تركيا توقف العملية [٧٦]، بعد انتهاء الحصار المفروض في قبرص، اجتمعت الاطراف مرة أخرى في جنيف، أعطى رئيس الوزراء إينونو نهاد ايريم سلطة التفاوض في أطار خطة أتيشسون، عقد المؤتمر في ٢٠/آب/١٩٦٤ خاطب أتشيسون أطراف المرحلة الثانية وقدم اقتراحاً جديداً يسمى (خطة

أتشيسون) ، وأفاد أن الخطة الجديدة تم إعدادها بما يتماشى مع توصيات الرئيس الأمريكي جونسون، تم تضمين المبادئ التالية[٧٧] :

١. تأجير شرق الخط الشمالي الجنوبي الذي يمر على بعد ميلين غرب كوميكبير حوالي (٢٠٠ ميل مربع) لتركيا لمدة ٥٠ عاماً .
٢. يتم منح القبارصة الأتراك الحقوق الواردة في الخطة الأولى، ويكون هناك مسؤول رفيع المستوى في نيقوسيا لرعاية الشؤون التركية .
٣. اذا واجه اليونانيين صعوبة في اعلان الحدود الغربية للمنطقة التي يتم تأجيرها لتركيا، فأن القائد العام لحلف الناتو هو الذي يحدد الحدود.

جذبت خطة أتشيسون الانتباه باعتبارها نصاً مختلفاً أكثر من النص الأول لأن في الخطة الأولى تم منح تركيا قاعدة دائمة في كاراباس، بينما في الخطة الثانية تم عرض قاعدة أصغر للإيجار لمدة ٥٠ عام ، كذلك مناطق الحكم الذاتي التي تمنح للاتراك التي كانت في الخطة الأولى لم تكن مدرجة في الخطة الثانية، بناءاً على تعليمات إينونو، رفض نهاد ايريم ذلك العرض، كما أظهر إينونو نفس الموقف من خلال اجتماعه بالسفير الأمريكي في أنقرة، كذلك أعلن مكاريوس رئيس قبرص رفضه للخطة، وعندما لم يكن من الممكن تغيير أراء مكاريوس، انتهت محاولات الوساطة الأمريكية بالفشل الذريع، وفي ٣١/آب/١٩٦٤ أعلنت الادارة الأمريكية إنسحابها من محادثات جنيف [٧٨]. لم تكن الوساطة الامريكية والغربية جادة في مسالة حل المشكلة القبرصية، إذ كان هناك انحياز إلى جانب القبارصة اليونانيين بحكم الجانب الديني، لذلك على الرغم من حملة الإبادة الواضحة بحق القبارصة الأتراك الا أن الغرب أكتفى بالاحتجاج، ولو كان العكس لرأينا العالم الغربي كله إلى جانب القبارصة اليونانيين.

المبحث الخامس: موقف مؤتمر عدم الانحياز من احداث قبرص وردود أفعال الحكومة التركية.

كان مؤتمر عدم الانحياز الثاني الذي عقد في القاهرة في ٥/ تشرين الأول / ١٩٦٤، منبر دولي أخر تم طرح مشكل قبرص فيه، أتصل مكاريوس برؤساء وحكام الدول الذين بلغ عددهم ٥٦ شخص، شرح مكاريوس وجهة نظره حول قبرص، لم تدعم دول عدم الانحياز الأطروحة التركية بشأن مشكلة قبرص لأنها جادلت بوجود مجتمعين منفصلين في الجزيرة ودعم تلك الأطروحة وأحتمال تقسيم قبرص يمكن أن يهدد تلك الدول المكونة من مجموعات عرقية ودينية مختلفة، طالب المؤتمر **باحترام وسلامة أراضي قبرص من قبل جميع الدول، والتأكيد على حق الشعب القبرصي في تقرير المصير، ولا يحق لأي دولة أجنبية التدخل في الشؤون الداخلية لقبرص واستخدام القوة في الجزيرة، وازالة القواعد الأجنبية في الجزيرة وأخراج جميع القوات الأجنبية منها"**[٧٩]، صرح رئيس الوزراء عصمت إينونو **"أن القرار الذي تم أتخاذه في القاهرة يدعم**

الأطروحة اليونانية وأن هناك من يوافق على مذبحة الأتراك المسلمين بين السياسيين الإسلاميين الذين يزعمون أنهم حماة الإسلام هو ظلم سيستشهد به دائماً كمثال في تاريخ الانسانية "[٨٠].

المبحث السادس: اثر القضية القبرصية في تحسين العلاقات السوفيتية التركية.

دفع النهج الذي أتبعه مؤتمر عدم الأنحياز تجاه المشكلة القبرصية حكومة إينونو إلى اصلاح العلاقات مع الاتحاد السوفيتي التي انقطعت منذ الحرب العالمية الثانية، لعب تعيين بريجنيف(Brezhnev)[٨١] في الاتحاد السوفيتي بدلاً من خروشوف(Khrushchev)[٨٢] دوراً رئيسياً في تحسين العلاقات بين البلدين، أكد إينونو"**أن تركيا لن تكون عدواً للسوفيت خلافاً لرغبات أمريكا والغرب**"[٨٣]، أرسل إينونو وزير خارجيته فريدون جمال أركن إلى موسكو في ٣٠/تشرين الأول / ١٩٦٤، ويعد أركين أول وزير خارجية تركي تطأ قدماه الاتحاد السوفيتي بعد ٢٥ عام [٨٤]، تم تضمين البيانات التالية في القسم الخاص بقبرص في الاعلان المشترك المنشور في ٦ /تشرين الثاني /١٩٦٤ "**أن الطرفين ملتزمان باحترام استقلال قبرص وسلامتها الاقليمية والحقوق القانونية لكلا الطرفين ، وإقامة طائفتين وطنيتين في الجزيرة الحل الذي يمكنهم من العيش بسلام على أساس الاعتراف بوجودهم**" [٨٥]، كذلك صرح وزير الخارجية التركي أركين "**أن رحلتنا إلى الأتحاد السوفيتي مرضية، على الرغم من ذلك البلد قد دعم سابقاً الأطروحة اليونانية، الا أن تلك النظرة تغيرت الأن**"[٨٦]، في ٤ /كانون الثاني/١٩٦٥ جاء رئيس المجلس الأعلى لاتحاد الجمهويات السوفيتية بودجورني(Podgorny) [٨٧]، إلى تركيا في زيارة رسمية، قام إينونو بدعوة رئيس الوفد السوفيتي إلى الجمعية الوطنية التركية، القى بودجورني كلمة له في الجمعية الوطنية" **إن الاتحاد السوفيتي يدعم احترام وسيادة جمهورية قبرص ووحدة أراضيها، وضرورة أتخاذ الإجراءات اللازمة لكي تعيش الطائفتان في سلام وحل القضية سلمياً**".[٨٨]

كانت الخطوة التالية من تركيا في سبيل تحسين علاقتها مع الاتحاد السوفيتي باعلان الحكومة التركية "**أن تركيا لن تشارك في القوة العسكرية المتعددة الأطراف التي أنشأها حلف شمال الأطلسي ضد السوفيت**"[٨٩]، كتب وزير الخارجية السوفيتي غروميكو في صحيفة أزفتيا "**أن الاتحاد السوفيتي يدعم أطروحة تركيا فيما يتعلق بقبرص**"[٩٠]، علقت وزارة الخارجية التركية على تصريح غروميكو بما يلي "**بذلك البيان اتخذت روسيا موقفاً واضحاً ضد فكرة أتحاد قبرص مع اليونان، ولم يذكر الحق في تقرير المصير، وذكر أنه يجب على جميع القوات الأجنبية الانسحاب من أجل حل المشكلة القبرصية ودعماً لأطروحة الاتحاد تم تقديم توصيات بشأن السياسات التي يجب أن يتبعها المحايدون في الأمم المتحدة**"[٩١]، صرح إينونو "**أن دعم الاتحاد السوفيتي الأطروحة الوحدة القبرصية أفضل طريقة لحل القضية وأنها خطوة مهمة**"[٩٢].

كان عمل حكومات حزب الشعب الجمهوري طوال المدة ١٩٦١–١٩٦٥ تواجه معارضة داخلية تهدف إلى أسقاطها دون العمل على تبني أطروحة لحل مشكلة قبرص، لذلك أتت الفرصة التي يبحث عنها سليمان ديميريل[٩٣]، زعيم حزب العدالة أثناء مناقشة ميزانية عام ١٩٦٥، ووافقت أحزاب المعارضة بقيادة حزب العدالة على الإطاحة بحكومة إينونو الثالثة من خلال التصويت باللون

الأحمر على الميزانية، بلغ عدد المصوتين لأسقاط الحكومة ٢٢٥ صوت، و ١٩٧ صوت لبقائها [٩٤]. عملت حكومات حزب الشعب الثلاثة طوال ثلاث سنوات وثلاثة أشهر في قيادة تركيا في أصعب مدة، كان اهتمام تلك الحكومات بالدرجة الأولى ايجاد حل للمشكلة القبرصية، لكن الصدمة الكبيرة التي تعرض لها إينونو هو عدم جدية الغرب في حل تلك المشكلة والوقوف موقف المتفرج أمام المذابح بحق الأتراك المسلمين، تلك التصرفات دفعت تركيا نحو تحسين علاقتها مع الاتحاد السوفيتي، لكن الضربة الأكبر التي تعرض لها اينونو هو حزب العدالة الذي أخذ بجمع المعارضة من أجل أسقاط حكومة إينونو.

الخاتمة

١. خضعت قبرص للسيطرة العثمانية قرابة ثلاث قرون، حفظت الدولة العثمانية الحقوق الدينية لاصحاب الجزيرة.
٢. منذ عام ١٨٧٨ أصبحت بريطانيا السيادة الفعلية على الجزيرة بينما احتفظت الدولة العثمانية اسمياً بسيادتها، عند اندلاع الحرب العالمية الأول ١٩١٤ أعلنت بريطانيا ضم قبرص لأملاك التاج بشكل كامل، وعملت على تنظيم ادارتها على وفق ما تراه مناسباً.
٣. خلال المدة ١٩١٤_١٩٦٠ عمل المتطرفون من القبارصة اليونانيين بالقيام بأعمال عدائيه ضد البريطانيين والقبارصة الأتراك لأثارة الفوضى واجبارهم على ضم قبرص لليونان، إلا أن بريطانيا كانت تقف أمام تلك المشاريع وتمنعها.
٤. في عام ١٩٦٠ نتيجة المفاوضات المستمرة حصلت قبرص على استقلالها وأعلن قيام جمهورية قبرص، يكون رئيس الجمهورية من الطائفة اليونانية ونائب الرئيس من الطائفة التركية.
٥. لم يكن للتعهدات التي وافق عليها القبارصة اليونانيين أي اعتبار بعد الاستقلال، إذ عملوا على التنصل منها والالتفاف على حقوق القبارصة الأتراك وأخذ حقوقهم والقيام بأعمال قتل وتهجير .
٦. نتيجة استمرار المجازر بحق القبارصة عقد مجلس الأمن الدولي جلسة بخصوص ذلك في شباط ١٩٦٤ بالرغم من تعهد المجلس بأرسال قوات لحفظ النظام الا الوضع لم يتغير.
٧. لم تكن الولايات المتحدة الامريكية و أوربا جادة في مسالة ضمان حقوق القبارصة الأتراك ووقف المجازر بحقهم، لذلك كانت اجراءاتهم سطحيه.
٨. نتيجة التمادي الكبير من قبل القبارصة اليونانيين، قررت تركيا تبني الموقف والقيام بغارات جوية مكثفة على القوات اليونانية قي جزيرة قبرص.

٩. وصلت الحكومة التركية إلى نتيجة حاسمة ومهمة لا يمكن الحصول على حقوق القبارصة الأتراك في ظل التعاون مع المعسكر الغربي، ذلك الامر دفعهم إلى تقوية علاقاتهم مع الاتحاد السوفيتي.

١٠. كان للمعارضة الكبيرة من قبل حزب العدالة ضد حكومات حزب الشعب الجمهوري دورها الكبير في اسقاطها، على الرغم من سعي تلك الحكومات للحفاظ على أرواح الطائفة التركية في قبرص، الا ان المصالح الشخصية كانت اهم من المصالح العامة.

الهوامش

[١] Osman Turan, Orta Caglarda Tyrkiye Kipris Munasebetleri, V28, N 110, 1964,S 227.

[٢] Fahir Armaoglu , 19 Yuzyil Siyasi Tarihi 1789-1914, Ankara, Turk Tarih Kurumu Yayinlari, b2, 1995,s535.

[٣] Ertugrul Onalp, Gecmisten Gunumuze Kibris,Ankara, Berikan Yayinevi,2010,s 82.

[٤] ولد اينونو عام ١٨٨٤ درس المدرسة الثانوية عام ١٩٠١، ثم دخل المدرسة المدفعية ١٩٠٣، تخرج منها برتبة ملازم ثاني ١٩٠٦، خدم في قيادة الفيلق الرابع، وفي عام ١٩١١ قدم في اليمن، في عام ١٩١٢ اصبح رئيساً للأركان العامة لقيادة اليمن، في الحرب العالمية الأولى شارك مع اتاتورك في الجبهة القوقازية، شارك في حرب الاستقلال التركية، أصبح عضواً في البرلمان ١٩٢٠، بعد إعلان الجمهورية شارك في العديد من الوزارات، أصبح رئيساً للجمهورية ١٩٣٨-١٩٥٠، خلال المدة ١٩٦١-١٩٦٥ أصبح أكثر من مرة رئيساً للوزراء، توفي عام ١٩٧٣، للمزيد : ينظر: علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٦.

[٥] Osman Kose, Tarihte Kipris, Istanbol, 2017, 1215-1217.

[٦] Dilek Yigit Yuksel, kibris Turk Milli Mucadelesi 1914-1958, Cttad,v 18-19,2009,s 167.

[٧] Ertugrul Onalp, A.G.E,S 90.

[٨] ولد عام ١٨٧٤ في أكسفورد، بعد تخرجه من الاكاديمية العسكرية في سانت هيرس عمل مراسلاً حربياً لتغطية الحروب، دخل الحياة السياسية كنائب عن حزب المحافظين عام ١٩٠٠، في عام ١٩٠٦ اصبح وكيلاً لوزير المستعمرات في حكومة الاحرار، شغل عدة مناصب وزارية منها وزيراً للداخلية والمالية، في عام ١٩٤٠ اصبح رئيساً للوزراء للمرة الأولى حتى عام ١٩٤٥، اصبح مرة ثانية رئيساً للوزراء عام ١٩٥٢ اعتزل منصبه عام ١٩٥٥بسبب جلطة دماغية، توفي عام ١٩٦٥ينظر نجلاء عدنان حسين، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٦٥، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٩، العدد ١٢١، ٢٠٢٣.

[٩] Sukru Sina Gurel, Kibris Tarihi1878-1960, C 2, Istanbul, 1985, s 71.

[10] ولد عام ١٨٩٠، درس القانون لكنه ترك الجامعة، درس الادب والتاريخ والفلسفة، عين استاذاً للآداب التركي عام ١٩١٣، دخل المعترك السياسي الى جانب دوره الاكاديمي عام ١٩٣٤ وانتخب عضواً في المجلس الوطني، شارك في تأسيس الحزب الديمقراطي ١٩٤٦، اصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٥٠، استقال من الحزب عام ١٩٥٧، توفي عام ١٩٦٦، ينظر أريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة عبداللطيف الحارس، دار المدار الاسلامي، ليبيا، ٢٠١٣، ص ٥٢١.

[11] Rifat Ucarol, Siyasi Tarih 1789-2001, Istanbul, Der Yayinlari, bs 7,2008, s 953.

[12] A. E, S 956.

[13] A. E, S 958.

[14] ولد ماكميلان عام ١٨٩٤، تلقى تعليماً مبكراً بتوجيه في اللغة اللاتينية الكلاسيكية واليونانية، خلال المدة ١٩٠٣_١٩٠٦ التحق بمدرسة سمر فيلدز لكنه لم يكمل الدراسة بسبب انتشار الوباء فيها، اكمل تعليمه في المنزل من قبل مدرسين خاصين، عند اندلاع الحرب العالمية الأولى تطوع كملازم ثان في فيلق البندقية ١٩١٤، تعرض للإصابة ثلاث مرات، دخل الحياة السياسية عام ١٩٢٤ واصبح عضواً في البرلمان، استمر في البرلمان حتى عام ١٩٣٩، في عام ١٩٤٢ اصبح وكيلاً لوزير المستعمرات، اصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٧_١٩٦٣، توفي عام ١٩٨٦، ينظر انس يونس عبد، القضية القبرصية ١٩٦٠_١٩٨٣ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٥٠.

[15] ولد عام ١٩١٣، اخذ لقب (مكاريوس) أي المبارك أو المقدس عقب انضمامه الى الدير الذي دخله منذ كان عمره ١٣ عاماً، وفي عام ١٩٣٨ حصل على منحة دراسية من الكنيسة والتحق بكلية القانون واللاهوت في جامعة أثينا وبعد تخرجه منها حصل عام ١٩٤٦ على منحة دراسية من المجلس المالي للكنائس حيث التحق بكلية اللاهوت في جامعة بوسطن وانتخب أسقفاً لكنيسة كيتون ، ثم عاد الى قبرص عام ١٩٤٨،تولى عدة مناصب دينية في كنائس قبرص، انتخب رئيساً لجمهورية قبرص ١٩٦٠ واستمر في منصبه حتى وفاته عام ١٩٧٧، ينظر منتهى عذاب ذويب، الازمة الدستورية في قبرص ممهداتها ومحاولة مكاريوس الثالث الخروج منها، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٥٠، ٢٠٠٧، ص ٢٢٥.

[16] حميد نعيم هادي، المشكلة القبرصية ١٩٤٥-١٩٧٤، مجلة الباحث، العدد ٣٥، ٢٠٢٠، ص ١٠.

[17] مشتاق طالب حسين، الازمة القبرصية ١٩٦٣-١٩٦٧، مجلة العلوم الانسانية ،العدد ٨، ٢٠١١، ص ١٠٤.

[18] محمد محمود محمود ، مصر والقضية القبرصية ١٩٥٢-١٩٦٠، مجلة مصر الحديثة، ص٢٢٧.

[19] ولد عام ١٩٠٦ في نيقوسيا، درس الطب في جامعة لوزان، عمل في السياسة حتى ترك مهنته، انتخب في عام ١٩٤٣ عضواً في مجلس بلدية نيقوسيا، اصدر صحيفة تركية في قبرص باسم (صوت الشعب) وترأس تحريرها. أسس الحزب الوطني القبرصي التركي عام ١٩٤٥، مثل الطائفة التركية في توقيع اتفاقي زيورخ ولندن ١٩٥٩، انتخب نائباً للرئيس القبرصي بعد الاستقلال عام ١٩٦٠، وأعيد انتخابه عام ١٩٦٣، ترأس الإدارة القبرصية التركية المؤقتة منذ عام ١٩٦٧ حتى تولاها رؤوف دنكتاش عام ١٩٧٥ حين أعلن دولة قبرص التركية الاتحادية. توفي في لندن في ١٥ كانون الثاني ١٩٨٤، ينظر انس يونس عبد، المصدر السابق، ص ٥١.

[20] حقي إسماعيل مرتضى ،عليه عبدالحسين سعيد، جهود الأمم المتحدة في قضية قبرص ١٩٦٤-١٩٧٥، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٨، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص ٤٣٧.

[٢١] Ozlem Telli Dursun,1960 Askeri Darbesi ve 1971 Muhtirasi Uzerine Bir Inceieme, Aksaray Universitesi Sosyal Bilmler Meslek Yuksekokulu Dergisi, 1, 2023, S 54.

[٢٢] Rifat Ucarol, , A.G.E, 965.

[٢٣] A. E, 965.

[٢٤] ولد عام ١٩٢٥ في قبرص، امتهن المحاماة، أصبح عضواً في المجلس الاستشاري القبرصي عام ١٩٤٨، وعضواً في لجنة الشؤون التركية ١٩٤٨ و ١٩٤٩، تزعم الطائفة التركية في قبرص ودافع عن حقوقها منذ عام ١٩٥٨ والف عدة كتب والقى المحاضرات دفاعاً عن حقوق الأتراك في قبرص، دافع عن قضية القبارصة الأتراك في مجلس الأمن في آذار ١٩٦٤، مما عده الرئيس مكاريوس خارجاً على القانون، ومنعه من العودة الى قبرص لمدة أربع سنوات ونصف عاش خلالها في تركيا، ونزل سراً في تموز ١٩٦٤ الى الجزيرة ثم أعيد الى تركيا ثانية وعاود الدخول في ٣١ تشرين الأول ١٩٦٧ وقبض عليه من قبل السلطات القبرصية، ثم أفرج عنه في ١٣ نيسان ١٩٦٨ بعد ضغط دولي شغل منصب رئيس المجلس الطائفي التركي، ونائب رئيس الإدارة القبرصية التركية، وفي عام ١٩٧٣ أصبح نائباً لرئيس الجمهورية ورئيساً للإدارة التركية القبرصية، ونائباً عن القبارصة الأتراك في كل المفاوضات التي جرت بين القبارصة الأتراك واليونانيين للأعوام (١٩٦٨– ١٩٩٨)، توفي عام ٢٠١٢، ينظر انس يونس، المصدر السابق، ص ٤٧.

[٢٥] Ertugrul Onalp, A.G.E, 111.

[٢٦] A. E, 113.

[٢٧] T.B.M.M Tutanak Dergisi, Cilt6, B 108, O 1, 2/7/1962,S 160.

[٢٨] Metin Toker, Demokrrasimizin Ismet Pasali Yillari, Ankara, Bilgi Yayinevi, b 2, 1992, S 187.

[٢٩] Metin Toker, A.G.E. 187.

[٣٠] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 23,Toplanti 3, 3/12/1963, s 148.

[٣١] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 10,Toplanti 2, 4/12/1963, s 550.

[٣٢] Ibrahim Artuc, Kibrıs ta Savas Ve Baris, B 2,Kastas, Istanbul, 1989, s 55.

[٣٣] ولد جمال كورسيل عام ١٨٩٥، أنهى المدرسة في أوردو ، دخل الكلية العسكرية في اسطنبول، وخدم تحت قيادة أتتاتورك في حرب الاستقلال، كان قائدا للقوات البرية، ومنذ عام ١٩٥٧ حتى ٥ ايار ١٩٦٠ أستقال بسبب احتجاجه على استخدام الحكومة القوة ضد تظاهرات الطلاب بغية تحقيق بعض الاهداف في السياسة الداخلية. أصبح رئيساً للجنة الوحدة الوطنية التي انبثقت بعد الانقلاب، وأنتخب رئيسا للجمهورية، وأصيب بمرض القلب في شباط ١٩٦٦ توفي في أنقره، ينظر لميس مصطفى ناظم، جمال كورسيل ودوره السياسي في تركيا ١٨٩٥ – ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠١٥.

[٣٤] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 28,Toplanti 3, 14/12/1963, s 400.

[٣٥] Vehbi Zeki Serter, Kibrıs ta Runyunan Saldirilari Ve Soykirim, Ankara, Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etut Baskanligi Yayinlari, 2008, S 213.

[٣٦] Suha Bolukbasi, Barisci Cozumsuzluk, Ankara Imge Yayinlari, 2001, S 101.

[٣٧] A.E, S 101_103.

[٣٨] Ertugrul Onalp, A.G.E, 123.

[٣٩] ولد في استانبول ١٩٠٣، تخرج من الكلية الحربية ١٩٢٠، تدرج في المناصب العسكرية حتى وصل منصب قائد فرقة، اصبح نائباً في المجلس الوطني الكبير خلال المدة ١٩٦١_١٩٦٥، اصبح وزيراً للسياحة عام ١٩٦٥ في حكومة سعاد خيري ، توفي عام ١٩٦٧، ينظر Cumhuriyet Senatosu Tutanak Dergisi,Donem 1,Cilt 30, Toplanti 4,22/10/1971.

[٤٠] ولد في ريزي بازار عام ١٩١٩، تخرج من كلية الحقوق جامعة استانبول ١٩٤٢، شغل منصب مفتش هيئة التفتيش العسكري، ومفتش مديرية شؤون العدالة والتدقيق العسكري بوزارة الدفاع، اصبح عضواً في المجلس الوطني الكبير ١٩٦١_١٩٦٥، توفي عام ٢٠١٧، ينظر Ozlem Telli Dursu, A.G.E, S 72.

[٤١] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 24,Toplanti 3, 2/1/1964, s 99_100.

[٤٢] A.E, S 102.

[٤٣] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 24,Toplanti 3, 4/1/1964, s 200.

[٤٤] ولد عام ١٩٠٨، انظم الى الخدمة الدبلوماسية عام ١٩٣٠، اصبح عضواً في البرلمان عن حزب المحافظين ١٩٣٥، في عام ١٩٥٧ اصبح وزيراً للدفاع ، ثم وزيراً للمستعمرات ١٩٦٢_١٩٦٤، توفي عام ١٩٨٧، ينظر محمد عبدالباسط محمد، دور الدبلوماسية الاسترالية في تأسيس ماليزيا١٩٦٠_١٩٦٣، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية ،العدد ١٤، ٢٠٢٤، ص ٤٦٤.

[٤٥] ولد عام ١٨٩٩ في استانبول، اكمل المدرسة الثانوية في غلطة سراي، تخرج من كلية الحقوق جامعة باريس، عمل دبلوماسي في وزارة الخارجية ، اصبح وزيراً للخارجية ١٩٦٢_١٩٦٥، اصبح عضواً في المجلس الوطني الكبير ١٩٦٥، توفي ١٩٨٠، ينظر Ercan Karakoc, Disisleri Bakani Feridun Cemal Erkain Donemi Turkiyenin Kibris politikasi 1962_1965,Akademik Tarih Ve Dusunce Dergisi,Cilt 7,Sayi 4,2020, S 2315.

[٤٦] Nasuh Uslu ,Turk Amerikan Iliskilerinde Kibris, Ankara, Yuzyil Yayinlari, 2000, s 59.

[٤٧] Nasuh Uslu , A.G.E. S 60.

[٤٨] Nur Batur, Yeniden Yasasaydim Rauf Denktas ,Dogan Kitap, Istanbul,2007,s 95.

[٤٩] A.E. S 95.

[٥٠] ولد عام ١٩٠٩ ، تخرج من ثانوية ايفانستول ، حصل على بكالوريوس في العلوم ودكتوراه في القانون، خلال الستينيات عمل بول وكيلاً لوزارة الخارجية، في عام ١٩٦٨ اصبح سفيراً للولايات المتحدة الامريكية في الأمم المتحدة، توفي عام ١٩٩٤، ينظر Ross A.Kennedy,Dissent And Decision_making:A Study Of George Balls And John Mcnaughons OppositionTo The , P 71.

[٥١] Nasuh Uslu , A.G.E, S 68.

[٥٢] نهاد يريم ولد عام ١٩١٢, تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٦, درس بعد ذلك في باريس حتى عام ١٩٣٩, حاضر في جامعة انقرة منذ عام ١٩٤٢، عمل كمستشار للبعثة التركية في مؤتمر سان فرانسسكو عام ١٩٤٥ , انتخب عضوا في البرلمان عام ١٩٤٦، عين وزيرا للاتصالات ونائبا لرئيس الوزراء في حكومة حسن سقا وغونال التاي، عين في الهيئة الدستورية عام ١٩٦٠، استقال من حزب الشعب بعد التدخل العسكري في اذار ١٩٧١ ليترأس الحكومة الانقلابية، اغتيل عام ١٩٨٠ ينظر بسام طلب حمد صالح الخالدي، نهاد آيريم ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٨٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/جامعة سامراء، ٢٠٢٢.

[٥٣] Ertugrul Onalp, A.G.E, 131.

[٥٤] Rauf Denktas, Rauf Denktas' in Hatiralari 1964_1974, Bogazici Yayinlari, Istanbul,1996, S 158.

[٥٥] A.E, S 159.

[٥٦] Nasuh Uslu , A.G.E, S 80.

[٥٧] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 28/Mayis/1964.

[٥٨] ولد عام ١٩٠٨ ، وهو الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، بعد عمله لمدة طويلة بالكونغرس، ثم اصبح نائب الرئيس الامريكي جون كندي، ونجح بتولي الرئاسة بعد اغتيال كنيدي، انتخب رئيس عام ١٩٦٤ عن الحزب الديمقراطي، اصدر مجموعة من التشريعات الاصلاحية منها قانون المدنية والرعايا الصحية لكبار السن والمعاونة على التعليم ومحاربة الفقر، انسحب من الانتخابات عام ١٩٦٨، توفي عام ١٩٧٣، ينظر جودت جلال كامل، موقف الاتحاد السوفيتي من العدوان الاسرائيلي على مصر يوم ٥ حزيران عام ١٩٦٧، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ١٣، ٢٠١٢ ، ص ٦٥ .

[٥٩] جلال يحيى، محمد نصر مهنا، مشكلة قبرص، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢٠٤_٢٠٥.

[٦٠] Hilil Akman, Kibris Cumhuriyetil Anindan Johnson Mektubuna Kibris Sorunu 1960_1964,Guney Dogu Avrupa Arastirmalari Dergisi,Sayi 22, 2012, S 88_89.

[٦١] Millet Meclisi Tutanak Dergisi, Donem 1, Cilt 31, Toplanti 8, 19/6/1964,s48.

[٦٢] A.E,S 73.

[٦٣] ولد عام ١٨٨٨، درس القانون في أثينا والعلوم السياسية في برلين، تاثرت فلسفته السياسية بصورة كبيرة بالديمقراطية الاشتراكية ، في عام ١٩٢١ اصبح وزيراً للداخلية ثم وزيراً للتعليم العالي ١٩٣٠، تقلد رئاسة الوزراء اكثر من مرة كان اخرها ١٩٦٤، بعد انقلاب ١٩٦٧ وضع تحت الإقامة الجبرية، ينظر Michel S. Zouboulakis, A.G.Papandreous Academic Economic Thought 1943_1963,Journal Of The History Of Economic Thought,s 4.

[٦٤] Nasuh Uslu , A.G.E, S 119.

[٦٥] Hurriyet Gazete, Turksh, 25/ Haziran/1964.

[٦٦] ولد عام ١٨٩٣، التحق بكلية ييل ١٩١٢، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة هارفارد ١٩١٥، اصبح وكيل وزارة الخزانة ١٩٣٣، عمل مساعداً لوزير الخارجية ١٩٤١، في عام ١٩٤٩ اصبح وزيراً للخارجية، توفي عام ١٩٧١، ينظر Michel S. Zouboulakis,O.PP, P 6.

[٦٧] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 13/ Temmuz/1964.

[٦٨] Nasuh Uslu , A.G.E, S 130.

[٦٩] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 15/ Temmuz/1964.

[٧٠] A.E.

[٧١] Suha Bolukbasi, A.G.E, S 130.

[٧٢] A.E, 130.

[٧٣] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 9/ Agustos/1964.

[٧٤] Nasuh Uslu , A.G.E, S 137.

[٧٥] Metin Ilhan, Kipris Sorununun Turk_Amerikan Iliskilerine Yansimasi 1958_1974, Turkiyat Mecmuasi, C 25, 2015, S 271.

[٧٦] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 13/ Agustos/1964.

[٧٧] Nasuh Uslu , A.G.E, S 137.

[٧٨] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 1/Eylul/1964.

[٧٩] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 6/Ekim /1964.

[٨٠] Melek Firat, 1960_1971 Arasi Turk Dis Politikasi Ve Kibris Sorunu, Siyasal Kitabevi, Ankara, 1997, S 149_151.

[٨١] ولد عام ١٩٠٦ في كامينسك في أوكرانيا، تخرج من الكلية الزراعية عام ١٩٢٧، التحق عام ١٩٢٧ بالحزب الشيوعي ، عام ١٩٥٦ اصبح سكرتير اللجنة المركزية في الحزب، عام ١٩٦٤ اصبح رئيس الاتحاد السوفيتي، واصبح امين عام الحزب، في عام ١٩٧٧ اصبح على رأس كل من الدولة والحزب، توفي عام ١٩٨٢، ينظر سارة إبراهيم السيد، الاتحاد السوفيتي وكامب ديفيد، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ٣٦٨_٣٦٩.

[٨٢] ولد في كورسك عام ١٨٩٤، انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩١٨، انتخب عضواً في اللجنة المركزية عام ١٩٣٢، ثم عضواً في مجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٣٧، وعضواً في المكتب السياسي ١٩٣٩، بعد وفاة ستالين ١٩٥٣ اصبح السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفيتي، في عام ١٩٥٨ اصبح رئيساً للوزراء، في عام ١٩٦٤ نحي عن منصبه، توفي عام ١٩٧١ ينظر اياد طارق خضير، ازمة برلين ١٩٥٨_١٩٦٠ دراسة تاريخية، مجلة اداب الفراهيدي، المجلد ١٣، العدد ٤٦، ٢٠٢١، ص ٩٠.

[٨٣] Anil Gurtuna, Turkish_Russian Relations In The Post Soviet Era From Cooperation, Athesis Submitted To The Graduate School Of Social Sciences Middleeast Technical University, 2006, S 31.

[٨٤] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 7/Kasim/1964.

[٨٥] Hurriyet Gazete, Turksh, 8/ Kasim/1964.

[٨٦] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 34,Toplanti 4, 5/1/1965, s 437.

[٨٧] ولد عام ١٩٠٣ في مدينة كارلوفكا ، تخرج من معهد كييف التكنولوجي لصناعة الأغذية عام ١٩٣١، في عام ١٩٥٣ اصبح السكرتير الثاني للحزب الشيوعي الاوكراني، رقي لاحقاً ليشغل منصب السكرتير الأول عام ١٩٥٧، شارك في الإطاحة بخروشوف عام ١٩٦٤، اصبح رئيساً للمجلس السوفيتي الأعلى، توفي عام ١٩٨٣، ينظر Millet Meclisi ,A.G.E, S;37.

[٨٨] T.B.M.M. Tutanak Dergisi, ,Donwm 1, Cilt 4,Toplanti 4, 5/1/1965, s150_151.

[٨٩] Hurriyet Gazete, Turksh, 15/ Ocak/1965.

[٩٠] Millet Meclisi Tutanak Dergisi, Donem 1, Cilt 36, Toplanti 4, 2/2/1964,S 207.

[٩١] A.E, S 210

[٩٢] Cumhuriyet Gazete, Turksh, 7/Subat/1965.

[٩٣] ولد سليمان ديميريل عام ١٩٢٠ في مقاطعه اسبارطه تخرج كمهندس في المياه الهيدروليكيا وكان مسؤولاً عن بناء السدود في عهد مندرس، دخل بعد عام ١٩٦٠ مؤسسه الاعمال وعمل لدى مؤسسه امريكية ، انتخب رئيساً لحزب العداله عام ١٩٦٤ ، عين رئيساً للحكومة (١٩٦٥-١٩٧١) و(١٩٧٤-١٩٧٨) و(١٩٧٩-١٩٨٠) و(١٩٩١-١٩٩٣) ،اصبح رئيساً للجمهورية التركية (١٩٩٣ – ٢٠٠٠) ، ينظر علي اسماعيل زيدان، هزبر حسن شالوخ، اثر حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات العامة التركية لعام ١٩٧٣، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد ١، العدد ٨٩، ٢٠٢١، ص ٣٣٨.

[٩٤] Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 36,Toplanti 3, 13/2/1965, s 154.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً: الوثائق التركية غير المنشورة:

1. Cumhuriyet Senatosu Tutanak Dergisi,Donem 1,Cilt 30,Toplanti 4,22/10/1971.
2. Millet Meclisi Tutanak Dergisi, Donem 1, Cilt 31, Toplanti 8, 19/6/1964.
3. Millet Meclisi Tutanak Dergisi, Donem 1, Cilt 36, Toplanti 4, 2/2/1964.
4. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 10,Toplanti 2, 4/12/1963.
5. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 23,Toplanti 3, 3/12/1963.
6. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 24,Toplanti 3, 2/1/1964.
7. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 24,Toplanti 3, 4/1/1964.
8. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 28,Toplanti 3, 14/12/1963.
9. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 34,Toplanti 4, 5/1/1965.
10. Millet Meclisi Tutanak Dergisi,Donwm 1, Cilt 36,Toplanti 3, 13/2/1965.
11. T.B.M.M Tutanak Dergisi, Cilt6, B 108, O 1, 2/7/1962.
12. T.B.M.M. Tutanak Dergisi, ,Donwm 1, Cilt 4,Toplanti 4, 5/1/1965.

ثانياً: الرسائل العربية

١. انس يونس عبد، القضية القبرصية ١٩٦٠_١٩٨٣ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
٢. بسام طلب حمد صالح الخالدي، نهاد آيريم ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٨٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/جامعة سامراء، ٢٠٢٢.
٣. علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٦.
٤. لميس مصطفى ناظم، جمال كورسيل ودوره السياسي في تركيا ١٨٩٥ – ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠١٥.

ثالثاً: الرسائل التركية

1. Anil Gurtuna, Turkish_Russian Relations In The Post Soviet Era From Cooperation, Athesis Submitted To The Graduate School Of Social Sciences Middleeast Technical University, 2006.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة

١. أريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة عبداللطيف الحارس، دار المدار الاسلامي، ليبيا، ٢٠١٣.
٢. جلال يحيى، محمد نصر مهنا، مشكلة قبرص، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.

خامساً: الكتب الأجنبية

1. Ertugrul Onalp, Gecmisten Gunumuze Kibris,Ankara, Berikan Yayinevi,2010,.
2. Fahir Armaoglu , 19 Yuzyil Siyasi Tarihi 1789-1914, Ankara, Turk Tarih Kurumu Yayinlari, b2, 1995.
3. Ibrahim Artuc, Kibrista Savas Ve Baris, B 2,Kastas, Istanbul, 1989.
4. Melek Firat, 1960_1971 Arasi Turk Dis Politikasi Ve Kibris Sorunu, Siyasal Kitabevi, Ankara, 1997.
5. Metin Toker, Demokrrasimizin Ismet Pasali Yillari, Ankara, Bilgi Yayinevi, b 2, 1992.
6. Nasuh Uslu ,Turk Amerikan Iliskilerinde Kibris, Ankara, Yuzyil Yayinlari, 2000.
7. Nur Batur, Yeniden Yasasaydim Rauf Denktas ,Dogan Kitap, Istanbul,2007.
8. Osman Kose, Tarihte Kipris, Istanbol, 2017.
9. Rauf Denktas, Rauf Denktas'in Hatiralari 1964_1974, Bogazici Yayinlari, Istanbul,1996.
10. Rifat Ucarol, Siyasi Tarih 1789-2001, Istanbul, Der Yayinlari, bs 7,2008.
11. Ross A.Kennedy,Dissent And Decision_making:A Study Of George Balls And John Mcnaughons OppositionTo The.
12. Suha Bolukbasi, Barisci Cozumsuzluk, Ankara Imge Yayinlari, 2001.
13. Sukru Sina Gurel, Kibris Tarihi1878-1960, C 2, Istanbul, 1985.
14. Vehbi Zeki Serter, Kibrista Runyunan Saldirilari Ve Soykirim, Ankara, Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etut Baskanligi Yayinlari, 2008.

سادساً:البحوث العربية

١. اياد طارق خضير، ازمة برلين ١٩٥٨_١٩٦٠ دراسة تاريخية، مجلة اداب الفراهيدي، المجلد ١٣، العدد ٤٦، ٢٠٢١.
٢. جودت جلال كامل، موقف الاتحاد السوفيتي من العدوان الاسرائيلي على مصر يوم ٥ حزيران عام ١٩٦٧، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ١٣، ٢٠١٢.
٣. حقي إسماعيل مرتضى ،عليه عبدالحسين سعيد، جهود الأمم المتحدة في قضية قبرص ١٩٦٤-١٩٧٥، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٨، العدد ٢، ٢٠٢٣.
٤. حميد نعيم هادي، المشكلة القبرصية ١٩٤٥-١٩٧٤، مجلة الباحث، العدد ٣٥، ٢٠٢٠.
٥. سارة إبراهيم السيد، الاتحاد السوفيتي وكامب ديفيد، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
٦. علي اسماعيل زيدان، هزبر حسن شالوخ، اثر حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات العامة التركية لعام ١٩٧٣، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد ١، العدد ٨٩، ٢٠٢١.
٧. محمد عبدالباسط محمد، دور الدبلوماسية الاسترالية في تأسيس ماليزيا١٩٦٠_١٩٦٣، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية ،العدد ١٤، ٢٠٢٤.
٨. محمد محمود محمود ، مصر والقضية القبرصية ١٩٥٢-١٩٦٠، مجلة مصر الحديثة، ص٢٢٧.
٩. مشتاق طالب حسين، الازمة القبرصية ١٩٦٣-١٩٦٧، مجلة العلوم الانسانية ،العدد ٨، ٢٠١١.
١٠. منتهى عذاب ذويب، الازمة الدستورية في قبرص ممهداتها ومحاولة مكاريوس الثالث الخروج منها، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٥٠، ٢٠٠٧.
١١. نجلاء عدنان حسين، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٦٥، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٩، العدد ١٢١.

سابعاً: البحوث الأجنبية

1. Dilek Yigit Yuksel, kibris Turk Milli Mucadelesi 1914-1958, Cttad,v 18-19,2009.
2. Ercan Karakoc, Disisleri Bakani Feridun Cemal Erkain Donemi Turkiyenin Kibris politikasi 1962_1965,Akademik Tarih Ve Dusunce Dergisi,Cilt 7,Sayi 4,2020.
3. Hilil Akman, Kibris Cumhuriyetil Anindan Johnson Mektubuna Kibris Sorunu 1960_1964,Guney Dogu Avrupa Arastirmalari Dergisi,Sayi 22, 2012.
4. Metin Ilhan, Kipris Sorununun Turk_Amerikan Iliskilerine Yansimasi 1958_1974.
5. Michel S.Zouboulakis, A.G.Papandreous Academic Economic Thought 1943_1963,Journal Of The History Of Economic Thought,s 4.
6. Osman Turan, Orta Caglarda Tyrkiye Kipris Munasebetleri, V28, N 110, 1964.
7. Ozlem Telli Dursun,1960 Askeri Darbesi ve 1971 Muhtirasi Uzerine Bir Inceieme, Aksaray Universitesi Sosyal Bilmler Meslek Yuksekokulu Dergisi, 1, 2023.

ثامناً: الصحف التركية

1. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 28/Mayis/1964.
2. Hurriyet Gazete, Turksh, 25/ Haziran/1964.
3. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 13/ Temmuz/1964.
4. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 15/ Temmuz/1964.
5. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 9/ Agustos/1964.
6. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 13/ Agustos/1964.
7. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 1/Eylul/1964.
8. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 6/Ekim /1964.
9. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 7/Kasim/1964.
10. Hurriyet Gazete, Turksh, 8/ Kasim/1964.
11. Hurriyet Gazete, Turksh, 15/ Ocak/1965.
12. Cumhuriyet Gazete, Turksh, 7/Subat/1965.